نـــور يسوع المسيح الغالب XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح | السنة التاسعة عشرة - عدد Issue No: 985 | NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 | غربي (14/ 11/ 2010) شرقي (01/11/ 2010) | Registered Society. No. 580 327 914

تذكار القديسَيْن الصانعي العجائب الماقتي الفضة قزما ودميانوس، وأمّهما البارّة ثاودوتي

١١/١ ش
١١/١٤ غ

الأيوثينا ٣
اللحن ٨

القديسان الماقتا الفضة قزما ودميانوس

من الدير المقدّس ذيونيسيّو - جبل آثوس في اليونان

يصادف يوم الثلاثاء القادم ١١/٣ ش، ١١/١٦ غ نقل جسد القديس جيوارجيوس إلى مدينة اللد

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:- انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية القديسين على اللحن الثالث: افتقدا امراضنا ايها القديسان الماقتا الفضة والصانعا العجائب؛ فقد اخذتما مجاناً فاعطيانا مجاناً

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك .

إنّ نعمة الروح القدس وحدها لا تكفي لمن ليس لديهم الرغبة في أن يخلصوا ؛ كما وأنّ رغبتنا في الخلاص وحدها لا تكفي بدون مساعدة اللّه ومساندته لنا لإتمام كلّ فضيلة .. فكلتاهما ضروريّتان: جهوزيّتنا ومساندةُ اللّه.

القديس ثيوذوريتس القوريشي

«اللّه أن يعطي نعمته ولك تقبلها وتحافظ عليها»

القديس كيرللس الأورشليمي

«إنّ اللّه قادرٌ على كلّ شيء ما عدا أن يُرغم الإنسان على محبته»

قول آبائي مأثور

"لكي تكون فضالتكم لإعوازهم. كي تصير فضالتهم لإعوازكم" (٢ كو ٨:١٤). ولكن هذه إنما هي نصيحة من يأمر ببساطة بما نطق به المسيح "اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم"، لكي بذلك تكون الوصية مستحقة جدًا لإعجابنا.

ولكي يوضح أننا إن رفضنا أن نتصرف هكذا فهذا سيؤدي الى دمارنا، وسيهبط بنا الى النار التي لا تطفأ والى حسرة لا تنفع، فإنه يرسم لنا المثل الحاضر. لأنه يقول: "كان إنسان غني يلبس الأرجوان والبز وهو يتنعم كل يوم مترفهاً. وكان مسكين اسمه لعازر الذي طُرح عند بابه مضروباً بالقروح".

أرجوكم أن تلاحظوا هنا وأن تنتبهوا بدقة الى كلمات المخلص، لأنه بينما كان سهلاً عليه أن يقول: "كان هناك إنسان غني اسمه كذا كذا، أي من كان، إلاّ أنه لا يقول هذا، بل يدعوه فقط "انسان غني"، بينما يذكر الانسان المسكين بالاسم. ماذا نستنتج من هذا؟ إن هذا الانسان الغني بسبب كونه غير رحوم، لم يكن له اسم في حضرة اللّه، لأنه قد قال في موضع ما بصوت المرتل بخصوص أولئك الذين لا يخافونه: "لا أذكر أسماءهم بشفتي" (مز١٥:٤س)، بينما المسكين يذكر بالاسم بلسان اللّه. ولكن فلننظر الى كبرياء الغني المنتفخ بأمور ليست لها أهمية حقيقية، إذ يقول إنه كان يلبس الأرجوان والبز، أي أن اهتمامه كان أن يتأنق بملابس جميلة، وهكذا فإن ثيابه كانت ذات ثمن غال، وكان يعيش في ولائم مستمرة لأن هذا هو معنى "يتنعم كل يوم"، وبجانب هذا يضيف أنه كان "يتنعم مترفهًا" أي بإسراف. لذلك، فكل أبهة ذلك الانسان الغني كانت من أشياء من هذا القبيل كارتداء ملابس نظيفة ورقيقة، ومطرزة بالبز، ومصبوغة بالأرجوان، لكي يلذذ عيون الناظرين، وماذا كانت النتيجة إنه لا يختلف إلاّ قليلاً عن الأشكال التي في التماثيل المنحوتة، والصور الزيتية.

فالذين يُعجبون بالرجل الغني هم عديمو الحس الخالون من المشاعر وأمّا قلب الغني فمملوء بالكبرياء والعجرفة، ويفكر أفكارًا عالية ومنتفخة عن نفسه، ورغم أنه لا يملك في ذهنه أي امتياز، فانه يجعل من الألوان المتدرجة والمتنوعة سببًا لكبريائه الفارغ. ولذته هي في الولائم الغالية، وفي الموسيقى والعربدة، ولديه عديد من الطهاة، الذين يجتهدون في إثارة النهم بالأطعمة المجهزة باهتمام كبير. والسقاة متزينون بملابس مزخرفة، وعنده مغنون ومغنيات وأصوات المتملقين. هذه هي الأشياء التي كان يعيش فيها الغني. إذ أن تلميذ المسيح يشهد لنا بهذا قائلاً: " كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة " (١ يو ٢:١٦).

ويقول إنه في أثناء ذلك كان لعازر المضروب بالمرض والفقر، مطروحًا عند باب الغني، وكان الغني يسكن في قاعات عالية ومساكن واسعة فخمة البنيان، بينما كان المسكين مطروحًا، ملقىً هناك ومهملاً ولا يُعطى له أي اعتبار. وإذ كان محرومًا من أي شفقة أو عناية، كان يشتهي أن يجمع الفتات الساقط من مائدة الغني ليشبع جوعه.

كان المسكين علاوة على ذلك يتعذب من مرض خطير وعديم الشفاء، ويقول إن "الكلاب تأتي وتلحس قروحه"، وإنها، كما يبدو، لم تأت لتؤذيه بل بالحري كأنها تتعاطف معه، وتعتني به،لأنها كانت تُسَكِّنْ الآلام بألسنتها، وتزيل المعاناة المصاحبة لها، وتهدىء القروح وتلطفها.

أما الغني فكان أكثر قسوة من الوحوش، لأنه لم يشعر بأي تعاطف مع المسكين أو أية شفقة عليه، بل كان مملوءًا من عدم الرحمة.لذلك علينا أن نغير مسلكنا لأننا لم ندخل العالم بشيء وسنخرج منه عراة كما وُلِدْنَا وليس لنا إلا معونة ربنا يسوع المسيح الذي له الملكَ والقدرة والمجد مع ابيه وروحه القدوس. آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

الربّ قد صنع العجائب للقديسين الذين في أرضه
سبقتُ فابصرت الربَّ أمامي في كلّ حين، لأنهّ عن يميني لكي لا أتزعزع

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس(١٢ :٢٧ – ١٣ :٨آ)

يا إخوةُ انتم جسد المسيح وأعضاؤُهُ أفراداً * وقد وضع اللّه في الكنيسة أناساً:- أولاً رسلاً ثانياً انبياءً ثالثاً معلّمين ثمَّ قوّات ثمَّ مواهب شفاء فإغاثات فتدابير فانواع ألسنة * ألعلَّ الجميع رسلٌ. ألعلَّ الجميع أنبياءُ. ألعلَّ الجميع معلّمون. ألعلَّ الجميع صانعوا قوّاتٍ * ألعلَّ للجميع مواهب ألشفاء. ألعلَّ الجميع ينطقون بالألسنة. ألعلَّ الجميع يترجمون * ولكن تنافسوا في المواهب الفُضلى وأنا أريكم طَريقاً أفضل جداً * إن كنتُ أنطق بألسنة الناس والملائكة ولم تكن فيَّ المحبّة فإنَّما أنا نحاسٌ يطنُّ أو صنجٌ يرنُّ * وإن كانت لي النبّوة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كلَّه وإن كان لي الإيمان كلُّهُ حتَّى أنقل الجبال ولم تكن فيَّ المحبَّة فلست بشيء * وإن أطعمت جميع أموالي وأسلمت جسدي لأُحرق ولم تكن فيَّ المحبَّة فلا أنتفع شيئاً * المحبَّة تتأنّى وترفُق. المحبّة لا تحسد. المحبّة لا تتباهى ولا تنتفخ * ولا تأتي قباحةً ولا تلتمس ما هو لها ولا تظنُّ السوء * ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحقّ * وتحتمل كلّ شيء وتصدّق كلَّ شيءٍ وترجو كلَّ شيءٍ وتصبر على كلّ شيءٍ المحبّة لا تسقط أبداً.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١)

قال الرب: كان انسانٌ غنيٌ يَلبَسُ الارجُوانَ والبزّ ، ويتنعَّمُ كلَّ يوم تَنعُّماً فاخراً * وكان مسكينٌ اسمهُ لَعازر مطروحاً عندَ بابه مُصاباً بالقُروح * وكان يشتهي أن يشبَعَ منَ الفُتات الَذي يسقُطُ من مائدة الغنيّ ، بل كانَت الكلابُ تأتي وتلحَسُ قروحَه * ثم ماتَ المسكين، فنقَلَتْهُ الملائكةُ الى حضنِ ابرهيم . وماتَ الغنيُّ ايضاً فدُفن * فرفعَ عينيه في الجحيمِ وهو في العذاب ، فرأى ابرهيمَ من بعيدٍ ولَعازرَ في حضنه * فنادى قائلاً : يا أبت ابرهيمُ ارحَمني ، وأرسلْ لعازرَ ليَغمسَ طرفَ إصبَعه في الماء ويُبرّدَ لساني ، لأني مُعذَّبٌ في هذا اللهيب * فقال ابرهيم : تَذكَّر يا ابني أنكَ نلتَ خيراتكَ في حياتك ، ولَعازرَ كذلك بلاياه. والآنَ فهو يَتعزَّى وأنتَ تتعذَّب * وعلاوةً على هذا كلّه فبيننَا وبينكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثبتَتْ ، حتى ان الذينَ يُريدونَ ان يجتازوا من هُنا إليكم لا يستطيعون ، ولا الذينَ هُناكَ أن يَعبُروا إلينا * فقال : أسألُكَ إذَن يا أبت أن تُرسلَه الى بيت أبي * فإنَّ لي خمسةَ اخوةٍ حتى يَشهَدَ لهم ، لكي لا يأتوا هُم ايضاً إلى مَوضعِ العذابِ هذا * فقال له ابرهيم : انَّ عندهم مُوسى والأنبياء ، فَلْيَسْمَعوا منهم * قال : لا يا أبتِ ابرهيم ، بلْ اذا مضى اليهم واحدٌ من الاموات يَتُوبون * فقال له : إن لم يَسمعوا من موسى والأنبياء ، فإنهم ولا إنْ قامَ واحدٌ من الأموات يصدقونه.

عظة الأنجيل للقديس كيرللس الأسكندري

عندما كان سليمان يقدم صلوات عن مملكته، فانه قال للّه في موضع ما "أعطني الآن حكمة، تلك الحكمة التي تسكن في عرشك". فمدحه بسبب رغبته الجادة في مثل هذه البركات، لأنه لا يوجد شيء أنفع للناس أكثر من العطايا المقدسة، وإحدى هذه البركات التي تستحق أن نقبلها – والتي تجعل أولئك الذين قد حسبوا أهلاً لها كاملين في الغبطة، **هي الحكمة التي يعطيها اللّه**. لأن الحكمة هي بصيرة الذهن والقلب، ومعرفة كل ما هو صالح ونافع.

وإنه من واجبنا أيضًا أن نُفْتَنْ بعطايا مثل هذه، حتى عندما نُحْسَبْ مستحقين لها فإنه يمكننا أن نفهم كلمات المخلص باستقامة وبدون خطأ لأن هذا نافع لنا لأجل تقدمنا الروحي، ويقودنا الى حياة بلا لوم وتستحق المديح. لذلك فإذ قد صرنا شركاء في الحكمة التي من فوق، هيا بنا لنفحص معنى المثل الموضوع أمامنا الآن.

ومع ذلك، أظنه من الضروري أن نذكر أولاً ماذا كانت المناسبة التي قادته (المسيح) للكلام عن هذه الأمور، أو ماذا قصد أن يوضح وهو يصور ويصف بطريقة رائعة المثل الموضوع أمامنا. لذلك فالمخلص كان يكلمنا في فن فعل الصلاح ويوصينا أن نسلك باستقامة في كل عمل حسن، وأن نكون جادّين في تزيين أنفسنا بالأمجاد التي تأتي من السلوك في الفضيلة. لأنه يريدنا أن نكون محبين ومستعدين للاتصال بعضنا مع بعض، مسرعين في العطاء، ورحومين، ومعتنين بعمل المحبة للفقراء. ومثابرين بشجاعة في تأدية هذا الواجب باجتهاد. وهو ينصح أغنياء العالم خاصة أن يكونوا حريصين على فعل هذا. ولكي يرشدهم الى الطريق الذي يليق تمامًا بالقديسين، فإنه يقول: "بيعوا أمتعتكم وأعطوا صدقة، اصنعوا لأنفسكم أكياسًا لا تبلى وكنزًا في السموات لا يفنى" (لو ١٢:٣٣). فالوصية بالحقيقة صالحة وحسنة ومخلصة ومفيدة، ولكن لم يغب عن علمه أنه من المستحيل للغالبية أن يمارسوها. لأن ذهن الانسان قد صار منذ القديم عاجزًا عن تأدية تلك الواجبات الثقيلة والصعبة، وأن التخلي عن الثروة والممتلكات والمتع التي تعطيها، ليس أمرًا مقبولاً تمامًا لأي واحد يكون مغلفًا ومقيدًا كما بحبال لا تنحل، تلك التي تربط الذهن بشهوة اللذة.

ولأنه صالح ومحب للبشر، لذلك فانه أمدّهم بمعونة خاصة لئلاّ يأتي بعد الثروة هنا، فقر أبدي لا نهاية له، ولئلاّ بعد ملذات الزمان الحاضر يأتيهم العذاب الأبدي. لذلك يقول لهم "اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم حتى إذا فنيتم يقبلونكم في المظال الأبدية" (لو ١٦:٩).

هذه إذًا هي نصيحة ذلك الذي يرشدهم الى ما يمكنهم أن يعملوه لأنه يقول، إن كنتم لا تقتنعون بالتخلي عن الغنى الميال للذة وتقتنعوا ببيع مالكم، وتقتنعوا بالتوزيع لمن هم في احتياج، فعلى الأقل اجتهدوا في ممارسة الفضائل الصغرى. "اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم"، أي لا تعتبروا ثرواتكم هي ملك لكم وحدكم، بل ابسطوا أيديكم لأولئك المحتاجين وساعدوا الفقراء والمتألمين، عزوا أولئك الذين قد سقطوا في ضيق شديد، عزوا الحزانى، والمضغوطين بأمراض جسدية والمحتاجين للضروريات، وعزوا أيضًا القديسين الذين يعتنقون الفقر الاختياري حتى يمكنهم أن يخدموا اللّه بدون ارتباك. إن فعلكم هذا لن يكون بغير مكافأة لأنه عندما تفارقكم الثروة الأرضية ببلوغكم الى نهاية حياتكم، عندئذ فإن هؤلاء سيجعلونكم شركاء في رجائهم، وشركاء في العزاء المعطى لهم من اللّه. ولأنه صالح ومتعطف على البشر فإنه بمحبة وسخاء سوف يسكب فرحه على أولئك الذين تعبوا في هذا العالم، وخصوصًا أولئك الذين بحكمة واتضاع وهدوء، حملوا حمل الفقر الثقيل. ويقدم بولس الحكيم نصيحة مماثلة لأولئك الذين يحيون في غنى ووفرة، من جهة أولئك الذين يعيشون في بؤس: